

السؤال

أحيانا أستيقظ من نومي وأجد أثرا فلا أدري هل هو مني أو مذني فهل يجب علي الاغتسال منه أو لا؟ وإن كانت لديكم نصائح أخرى للمسلمين المغتربين والذين يعيشون في البلاد غير الإسلامية في مسائل الصلاة وأوقاتها في الجامعة ومسائل الطهارة ومسائل مصافحة النساء الأجنبية إلى غير ذلك مما هو مهم أن يراعيه الشاب المسلم أفيدوني وفقكم الله تعالى لما فيه خير للمسلمين .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

من استيقظ من نومه ووجد بللاً ، فله ثلاثة أحوال :

الأولى : أن يعلم أنه مني ، وذلك بمعرفة صفات المنى ، وقد ذكر الفقهاء أن رائحة المنى الرطب كرائحة العجين أو طلع النخل ، ورائحة المنى اليابس كرائحة بياض البيض . فحينئذ يجب الغسل . ولا يجب غسل الثوب ؛ لأن المنى طاهر على الراجح من قولي العلماء .

الثاني : أن يعلم أنه مذني ، فلا يجب الغسل ، ولكن يجب غسل ما أصاب من البدن ورش الثوب ؛ لأن المذني نجس .

الثالث : ألا يدري هل هو مني أو مذني ؟ ففيه تفصيل :

فإن كان تقدم نومه سبب يدعو إلى تحريك الشهوة وخروج المذني، كتفكير أو نظر ، فالبلل الذي وجدته في ثوبه له حكم المذني .

وإن لم يكن تقدم نومه سبب يدعو إلى خروج المذني ، فإنه يعمل بالاحتياط ، ويراعي حكم المنى والمذني معا : فيغتسل ، ويغسل ما أصاب ثوبه ، ويأتي بالوضوء مرتبا أثناء غسله .

قال في "مطالب أولي النهى" (1/162) : "وإن أفاق نائم فوجد بللا ببدنه أو ثوبه أو فراشه ...

فإن تحقق أنه مني اغتسل وجوبا ، ولو لم يذكر احتلاما ، قال الموفق : لا نعلم فيه خلافا . ولا يغسل ما أصابه ، لطهارة المنى . ويعرف المنى بريح كريح عجين وريح طلع نخل حال كونه رطبا ، أو ريح بياض بيض حال كونه جافا ، وإن تحقق أنه غير مني طهر ما أصابه فقط من بدن و ثوب ، لأنه نجس .

وإن اشتبه عليه ذلك البلل بأن لم يدر أمني أو مذني ؟ وتقدم نومه سبب من برد أو نظر أو فكر أو ملاحظة أو انتشار طهر ما أصابه - لرجحان كونه مذنيا بقيام سببه ، إقامة للظن مقام اليقين ، كما لو وجد في نومه حلما فإننا نوجب الغسل لرجحان

كونه منيا بقيام سببه .

وإلا يتقدم نومه سبب , ووجد بللا في ثوبه أو بدنه أو فراشه اغتسل وجوبا وتوضأ مرتبا متواليا وطهر ما أصابه أيضا . قال في "شرح الإقناع" : احتياطا , ثم قال : وليس هذا من باب الإيجاب بالشك , وإنما هو من باب الاحتياط في الخروج من عهدة الواجب , كمن نسي صلاة من يوم وجهلها , لأنه في المثال لا يخرج عن كونه منيا أو مذيا , ولا سبب لأحد الأمرين يرجح به , فلم يخرج من عهدة الوجوب إلا بما ذكر " انتهى بتصرف .

وانظر جواب السؤال رقم (22705)

وما ذكرت من النصائح المتعلقة بالصلاة والطهارة والعلاقة مع النساء , تجده في موضعه على الموقع , وانظر للفائدة جواب السؤال (22309).

نسأل الله لنا ولك التوفيق والعون والسادد .

والله أعلم